صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تعالى يوضح به من الخير أبين طريق ويسر بمقدمه الولي والصديق ويفرق به بين الحق والباطل فجده الفاروق وهو من أكرم فريق بمحمد وآله .

وهذه نسخة تقليد بكتابة السر .

الحمد ﷲ الذي أظهر لتدبير دولتنا شهابا يعلو على فرقد الفراقد وكمل به عقود الممالك فسمت جواهر فرائدها على الدراري إذ كان واسطة تلك الفرائد ومعيد إحساننا إلى خير ولي أغنى تدبيره عمن سواه فكان بالألف ذلك الواحد ومخول مواد كرمنا لمن هو صدر أسرارنا ويمين مملكتنا في كل صادر عنها ووارد ومنقل الأكفاء إلى مراتب سعودهم فتصبح ألوية محامدهم في معاقل العز أفخر معاقد ومحلي ملكنا الشريف بأكمل كاف ما أم مصرا إلا تلقته بالهناء ولا فارق شاما إلا أسفت عليه تلك الربوع والمعاهد .

نحمده على نعم أقرت عيون الأولياء لما أقرتهم من مواد جودنا على أكمل القواعد ونشكره على ما بلغنا من جميل المآرب وبلوغ المقاصد ونشهد أن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من جميع الشدائد ونشهد أن سيدنا محمدا سيد البشر عبده ورسوله الذي جاد بهدايته فكان أكرم جائد وعلى آله وصحابته خصوصا على أول الخلفاء أبي بكر الصديق الذي لا فخر كفخاره وعلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حامل أسراره وفاتح أمصاره وعلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان مبدل عسره بيساره وعلى ابن عمه علي بن أبي طالب أعز نسبائه وأخص أصهاره وعلى بقية مهاجريه وأنصاره صلاة سهلة المشارع عذبة الموارد .

وبعد فإن من سجيتنا إذا تيمنا بولي لا نزال نلحظه ونرعى حقوق خدمه